

## تأملات قرآنية في سورة البقرة (821) د. عماد السواعير

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله صلی الله علیہ وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدی محمد صلوات ربی وسلامه علیہ شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:00:17

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبتی في الله معاشر الحضري ها هو لقاونا بكم يتجدد في هذا المسائل العلمي والذي نجتمع فيه على القرآن الكريم على کلام رب العالمين. جل في علاه وتعالى وتقدس في عام سنة - 00:00:36

والذي والذی لا زلنا معکم ایها الاحبة في الله نتأمل في ایات من سورة البقرة وقفنا وقفات المطولات الایة العظيمة والتي حوت قواعد عميقة وعقيدة مستقيمة كما قال العلامة ابن کثیر - 00:00:57

المفسر الكبير رحمة الله تعالى رحمة واسعة. تكلمنا يا کرام ليس البر ان تولوا وجوهکم. قبل المشرق والمغرب وكان اخر کلامنا في درسنا الماضي عن الصبر ولا سیما الكلام عن الصبر حين البأس - 00:01:18

بینا ایها الاحبة في الله تفسیر هذه الایة وذكرنا لكم جملة من الفضائل العظيمة. والتي اعدها الله لمعاشر الصابرين ثم عرجنا على نماذج مشرقة من تاريخ الذين كانوا من الصابرين الثابتین حين البأس - 00:01:38

والیوم ایها الاحبة في الله ننتقل معکم الى ایة عظيمة اخري تلت هذه الایة واستفتحت بنداء والنداء القرآني يا کرام كما اعتدنا في هذا المجلس يستدعي القلوب ويسترعی الاسماء. فالذی ینادی هو الله - 00:02:01

وحینما تسمع قول الله جل في علاه يا ایها الذين امنوا فهو نداء یعنیک كما قال ابن مسعود رضی الله تعالى عنہ اذا سمعت الله يقول يا ایها الذين امنوا فارعه سمعك - 00:02:27

فانه اما ان يكون خيرا یؤمر به او ان يكون شرا تنهی عنه وكل ایة في القرآن العظيم استفتحت بیا ایها الذين امنوا هذا نداء والذي ینادی هو الله سبحانه - 00:02:45

ولا یليق بغافل البتة ایها الاحبة في الله ان يكون غافلا حینما ینادیه الله سبحانه وتعالى وان من اعظم علائم التوفیق ان یقبل العبد على نداء الله سبحانه ما هو النداء في هذه الایة - 00:03:07

وما المقصود بالقصاص؟ يا ایها الذين امنوا کتب عليکم القصاص في القتلی الحر بالحر والعبد بالعدل والانشی بالانشی ما المقصود بهذه الایة العظيمة ایها الاحبة في الله هذه الایة التي رمى بعض من في قلبه - 00:03:33

مرض رماها بالطعن وجعلها بوابة للتشکیک في کلام الله سبحانه وتعالى وذلك في کلامه عن القصاص لذلك یحسن بك يا مسلم وانت تقرأ هذه الایة او لا ان تعرف سبب نزولها - 00:03:57

ثم ان تقف على مدلولاتها ثم ترد الشبه وتجیب عنها التي قد یثیرها من في قلبه مرض. من لم یعرف ربہ ولم یعظموها حق التعظیم ومن لم یعرف النبي الکریم صلوات ربی وسلامه علیہ. ومن لم یختلط الوحی بشاشة قلبه - 00:04:19

ولم یعرف التعظیم طریقا لفؤاده. امثال هؤلاء ایها الاحبة في الله یخبطون في الایات خط عشوائی ویتكلمون فيها بالاهواء. فیقبلون ما یوافق اهواهم. ومنطلقاتهم تؤید دعاویهم ومزاعمهم ویردون ما لا یتفق مع ما یریدون. والله المستعان. وليس هذا ایها الاحبة في

الله - 00:04:47

شأن عباد الله الذين يحبون الله ويعتقدون جازمين ان القرآن كلام الله سبحانه وان هذا القرآن ايها الاحبة في الله يجب على العبد ان يؤمن به وان يصدق ما جاء به وان يعمل بكل ما جاء في هذا - 00:05:20

القرآن ما استطاع الى ذلك سبيلا. فما المقصود بهذه الآية؟ ما هو القصاص ولما قال الله جل في علاه الحر بالحر والعبد بالعبد 00:05:40 والانثى بالانثى. هل القصاص لا يكون بين الرجل - 00:05:40

المرأة فان قتلت او ان قتل رجل امرأة لا يقتل بها والعبد كذلك ما القضية ايها الاحبة في الله؟ اقول مستعينا بالله يا اخوانى هذه الآية العظيمة والعظيمة جدا لها سبب نزول ولابد قبل ان نذكر سبب النزول ان نقدم - 00:05:58

بمقدمة مفادها يا كرام ان البيئة العربية في غياب الجاهلية غالب عليها القتل وسفك الدماء فكان القوي يعود على الضعيف وكانت القبيلة تأخذ القبيلة وكانت المعارك والحروب تشتعل الى سنوات طوال. ايها الاحبة في الله على اتفه الاسباب - 00:06:24

احقير لك ان تخيل يا مسلم انهم يقتلون على سابق بين داحس والغبراء وانهم يقتلون على ناقة قتلت وهي المسوس كانت الحروب تشتعل والعجيب يا اخوانى ان الذي يقرأ التاريخ بعين البصيرة لا البصر - 00:06:57

يقف على حقيقة مرة مفادها ان تلك الحروب كانت توجج نارها بقود الكفار اعني من اليهود والنصارى والمجوس جل الحروب التي تشتعل كانت على جزيرة العرب ويحترق بنارها ويصطلي بشرها العرب - 00:07:26

كانت تؤخذ باليدي خفية. ايها الاحبة في الله حتى يظل العرب بعيدا لغيرهم قسم يتبع قيصر وقس وقسم يتبع كسرى واخر يلوذ بالحبشة وثالث بغيرهم من ملوك الدول والطوائف حينذاك - 00:07:53

كان العرب ايها الاحبة في الله في جاهليتهم كانوا متفرقين كانوا امة ضعيفة وهكذا نحن بلا اسلام لا وزن لنا ولا قدر هذه حقيقة يك ان تظن ان نسبك العربي - 00:08:22

وانتماءك القبلي يعني شيئا عند الله سبحانه. والله لا يساوي شيئا في الوقت الذي تقرأ فيه بت يا ابي لهب الشريف عم محمد ابن عبدالله صلوات ربى وسلماته عليه من اشرف العرب - 00:08:41

تقرأ فيه بت يا ابي لهب وتب يسمع دف نعلي بلال في الجنة ما الذي يرفع هذا ويخفض هذا؟ الاسلام ايها الاحبة في الله الاسلام لذلك سلمكم الرحمن المقدمة التي اريد - 00:09:01

ان اضعف ايها القارئ للقرآن الكريم في فضائلها وفي جوها في جو هذه الآية العظيمة. يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل. الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى. واقفها هنا يا كرام - 00:09:19

هذا الجو الدموي ساد في جزيرة العرب شرق وغرب والله المستعان. وسفكت دماء كثيرة وقتل ابرياء. والله احيانا لما تقرأ في بعض كتب التاريخ وكتب الادب على وجه الخصوص لان تاريخ العرب جله حفظته لنا الاشعار - 00:09:40

حفظه لنا الادب تمسك رأسك من كثرة القتل ايها الاحبة في الله والحروب والغزوات والله والله المستعان. اقول ايها الاحبة في الله هذا الجو كانت تتاجج فيه نار الحياة الجاهلية - 00:10:05

وكان القتل فيه يا كرام مستحرا والله المستعان وكان من عادات الجاهلية القبيحة التي يتوارثونها ايها الاحبة في الله ان الرجل ان قتل امرأة لا يقتل بها وان العبد من القبيلة الضعيفة - 00:10:26

او الوضيعة غير الشريفة ان قتل عبدا لاشراف واسياط فلا يقتل العبد بالعبد وانما يقتل الحر بالعبد فلو عدا عبد لبني فلان من قبيلة وضيعة في معايبهم هم على عبد لسيد من الاسياط - 00:10:58

فإن هذا السيد لا يقتل ذلك العبد القاتل. وإنما يقتل بالعبد حرا لانه يرى ان عبيدهم لا يكافئون عبيدهم بل يكاد يقول الواحد منهم ان احراركم لا يكافئون عبيدهم الذي حمية جاهلية مقيمة ايها الاحبة في الله. سطروا الشعرا فيما قالوا وفيما نظموا - 00:11:23

بعضهم ايها الاحبة في الله كان يقول اذا بلغ الطعام لنا رضينا تخر له الجبار ساجدين ونشرب ان وردنا الماء صفووا ويسرب غيرنا كدوا وطينا محمية جاهلية عجيبة ايها الاحبة في الله - 00:11:53

يرى ان الجبار يسجدون لصبيانهم اذا بلغوا ماذا؟ سن الطعام. فكيف اذا بلغوا مبلغ الرجال والله المستعان اذا هذه الحمية

وهذه العصبية جعلت جعلتهم يسنون قانونا بشريا قذرا ملؤه العنصرية والدموية والحمية والعصبية والقبلية وتنن الجاهلية والله

المستعان - 00:12:12

وهو ان العبد لا يقتل بالعبد وان المرأة اذا قتلت امرأة يقتل مقابل تخيل مقابل هذه المرأة المقتولة على يد امرأة ماذما يقتل رجل شريعة شريعة غاب. القوي يأكل الضعيف - 00:12:43

هذا الكلام الذي اعطيته لكم الان بالمعنى ذكر في سبب نزول هذه الاية فمما جاء في ذلك ايها الاحبة في الله ان نفرا من عرب الجاهلية اقتتلوا قبل الاسلام فلما جاء الاسلام ايها الاحبة في الله ابوا الفداء - 00:13:09

وان يقتل مقابل قتلاهم الاكفاء لهم. من الرجال والنساء والعيبد بل زعموا انهم سيقتلون مقابل نسائهم رجالا وم مقابل عبيدهم ماذما؟ احرارا فلما بلغ ذلك النبي صلوات ربى وسلمه عليه انزل الله هذه الاية. الحر بالحر - 00:13:33

فارعن قلبك هذه الاية جواب الحر بالحر. قتل لكم حر قتله حر به والعبد بالعبد عبد قتله عبد يقتل العبد به. والاننى بالاننى. فان قتلت الاننى فان فاننا نقتل الاننى ولا نقتل مقابلها الرجال - 00:14:05

هذا ايها الاحبة في الله ما ذكره المفسرون وبعدهم اورد ان هذه القضية وقعت في يهودبني النظير وهم من معاني العرب وبني قريظة فكان بنو النظير كانوا اشرف من بني قريظة. يرون انفسهم انهم اعلى نسبا واعلى قدرا - 00:14:36

فكان القرضي لاحظوا القرضي ان قتل احدا من بنو النظير فان بنو النظير لا يقتلون مكافئه. ان كان القاتل عبدا قتل بنو النظير من القرطبيين حرا وان كان القاتل امرأة قتل - 00:15:02

سيارة اخواني اودي جيب مسكنة الشارع سلام عليكم بارك الله فيكم فكان بنو كنانة اشترى ايها الاحبة في الله يمارسون هذا القانون. وهذه الشريعة. الجاهلية ايها الاحبة في الله - 00:15:32

فلما جاء الاسلام وانزل الله سبحانه وتعالى القرآن هدم هذه الوثنية الوثنية الجاهلية. وجاءت ايات اخرى ايها الاحبة في الله سياتي ذكرها وبيانها بحول الله في معرض ردنا على الشبهة. لكن قبل ذلك اريد ان اصور لكم الشبة بعد كلام - 00:15:53

في الفقه ايها الاحبة هذه الاية تتكلم عن القصاص والقصاص ايها الاحبة في الله حكم من احكام الله التي باتت معطلة في زماننا اصل معنى القصاص من القصاص. قص يقص قصا وقصاصا وقصاصا. والقص في اللغة - 00:16:20

تبني تبع الاثر ولان الحكم في القتل وفي الجراحات يكون بتتبع الجرح. السن بالسن والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن تتبع فسمى هذا الحكم وهو تبع الشيء الذي وقعت عليه الجنابة - 00:16:46

العضو الذي اتلفه الجاني او تذهب الروح التي اذهبتها الجاني ايها الاحبة في الله سمي ماذا قصاصا فمن اين جاءت تسمية القصاص؟ القصاص حكم من الاحكام الشرعية العظيمة والذي يفاخر به اهل الاسلام اهل - 00:17:20

الدنيا وقد قال الله عنه ولهم في القصاص ايش؟ حياة والعرب كانت تعرف شيئا من هذا المعنى كما ساذكر. وكانت تقول القتل انفى للقتل فلا يقتل القتلى الا القتلى طبق حكم الله - 00:17:42

ولن ترى سارقا ولا زانيا ولا قاتلا والله المستعان نقول ايها الاحبة في الله هذا معنى قول الله جل في علاه يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى. فالقتل ايها الاحبة في الله حكمه لله سبحانه - 00:18:04

وحكم الله فيه هو القصاص لكن القتل في شرعا ثلاثة انواع قتل عمد وهو ايها الاحبة في الله الذي فيه القصاص بالاجماع كما في هذه الاية وفي غيرها وفي قول النبي عليه الصلاة والسلام من قتل له قتيل فهو باحد النظرين - 00:18:25

اما ان يفدي واما ان يقتل فالقتل العمد فيه القصاص. والقصاص ايها الاحبة في الله ان يقاد القاتلون لاولياء المقتول فينفذ فيه حكم القصاص من قبل الحاكم لذلك يعبر عن القصاص بالقود - 00:18:56

ويكون في القتل ويكون فيما دون القتل كما سايبيه. لكن في باب القتل العمد فقط. واما القتل شبه العمد والقتل الخطأ فلا قصاص فيه شبه العمد وقتل الخطأ ايها الاحبة في الله لا قصاص فيه. والفقهاء جماهيرهم يفرقون ايها الاحبة في الله - 00:19:26

ويجعلون القتل على هذه انواع الثلاثة. قتل عمد وهو وجود نية القتل واستخدام الله القتل وقتل شبه عمد عدم وجود نية القتل

واستخدام وسيلة قتل هذا يسمى ايش ؟ شبهه عمد. اما الخطأ فعدم نية القتل البينة ايها الاحبة في الله - [00:19:54](#)

كأن يسقط انسان ايها الاحبة في الله في حفرة انت حفرتها او ان تتفاجأ بانسان في سيارتك فيسقط قتيل هذا يسمى ايش ؟ خطأ وهذا له حكمه وسيأتي بحول الله سبحانه وتعالى في دروسنا القادمة لما نصل اليه في سورة النساء وغيرها - [00:20:21](#)

كلامنا الان عن القتل العمد وهو الذي فيه القصاص فشرعننا يقضي بان القاتل المتعبد بالاجماع اولياً ومخيرون كتب عليكم فرض عليكم. ليست مسألة تتعلق بالحقوق المدنية والقوانين الدولية والاتفاقيات لا يا اخوانى. هذا دين الله - [00:20:42](#)

هذا دين الله جل في علاه وتعالى وتقديس في عني سماء ولا يستقيم البينة لنا. ان حكم شرع الله سبحانه في الزواج والطلاق. ولا يحكم في الدماء والله هذا من الخذلان نسأل الله السلامة والعافية - [00:21:09](#)

لذلك ايها الاحبة في الله فرض عليكم في القتل يا معاشر الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اما ان لم تكونوا من الذين امنوا الخطاب لا يعنيكم. والكلام ليس متوجها اليكم اصلا - [00:21:29](#)

فان كنت مؤمنا كتب عليك في القتل ماذا؟ القصاص. ولا شيء غير القصاص الا شيء واحد باجماع المسلمين من قتل له قتيل فهو مخير بين الفداء وبين القصاص ولا خيار ثالث ايها الاحبة في الله الا ان يعفو عن هذا وعن هذا - [00:21:44](#)

اذا هذا كلامنا عن معنى قوله كتب عليكم القصاص في في القاتلة. بقيت مسألة ايها الاحبة في الله ونحن سنتكلم عن القتل عقوبته وكيف نقضي على القتل؟ كيف نقتل القتل - [00:22:07](#)

لكن قبل ذلك لابد من بيان شبهة يا اخوانى يثيرها بعض الناس مفاد هذه الشبهة يا طلبة العلم يا معاشر الحاضرين. اخوانى الفضلاء هي ان القصاص يكون بين الاحرار وبين الرجال وبين النساء وبين العبيد - [00:22:26](#)

معنى ان قتلت امرأة قتلت بها. الانشى بالانشى. وان قتل حر حرا فان الحر يقتل بالحر لكن ان قتل حر عبدا لا يقتل وان قتل رجل انشى ايش ليقتل وان قتلت انشى رجلا لا تقتل. هذا الكلام يثيره اقول يثيره من لا - [00:22:50](#)

لا يعرف القرآن وانما يقع بصره على اية واحسب انه ملك اللغة العربية بنحوها صرفها ومعجمها ودلائلها وملك علوم القرآن من اسباب النزول والناسخ والمنسوخ ويعرف اصول الفقه عام خاص مطلق مقيد يعرف التفسير يعرف كلام السلف يعرف تفسير القرآن بالقرآن وتفسير - [00:23:18](#)

القرآن بالسنة وبكلام السلف ثم يبدأ يتكلم كلاما ايها الاحبة في الله لا يمت للقرآن بصلة هذا الكلام يقوله بعض الناس لذلك كيف نجيب على هذه الشبهة؟ قد يأتيك اتي يقول لك الله يقول الانشى بالانشى - [00:23:43](#)

والحر من حر الرجل والانشى بالانشى اما ان اختلفت الاجناس فلا قصاص. نعوذ بالله اقول ايها الاحبة في الله اولا الجواب عن هذه الشبهة التي تثار حول هذه الآية - [00:24:00](#)

هو من القرآن واذا اردت ان تجيب اصحاب الشبه فابدا بالقرآن ابدا بالقرآن ثم سن بالسنة ثم بكلام سلف الامة اصحاب الفهم السديد. والسليم لكلام الله وكلام رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:24:21](#)

الصحابة والتابعون واتباعهم. هؤلاء هم السلف فهمهم حجة ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى. ويتبع غير سبيل المؤمنين. نوله ما تولى. ونصله جهنم وساعت مصيرا نقول ايها الاحبة في الله. الجواب من القرآن - [00:24:43](#)

النفس بالنفس كما في سورة المعددة النفس وكتبنا عليهم فيها كما جاء في سورة المائدة. ان النفس بالنفس. هذه الآية ايها الاحبة في الله سلمكم يدخل فيها كل نفس وكل نفس تقتل بایش ؟ بالنفس. ان عدت نفس على نفس قتلنا العادية - [00:25:04](#)

لانها قتلت هذه النفس. ذكر انشى الى غير ذلك ايها الاحبة في لا من اختلاف الاجناس. هذا الجواب الاول من اين من كلام الله سبحانه وتعالى ؟ والجواب الثاني من سنة النبي صلوات ربى وسلامه عليه - [00:25:32](#)

وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث المخرج عند النسائي وابي داود بسند صحيح. قال صلى عليه الله وسلم شرعة محمدية على فيها نور النبوة صلى عليه الله وسلم. قال المسلمون تتكافئ دماءهم - [00:25:49](#)

المسلمون ايها الاحبة في الله ماذا؟ تتكافئ دماءهم. عرب الجاهلية واصحاب الملل غير المرضية. من بقايا اهل الكتاب كان اذا قتل

فيهم الشريف او سرق فيهم الشريف ماذا يصنعون يترك - 00:26:08

فلان لا يكافي فلانا. وكلكم كلکم يسمع تلك الاخبار التي تروي في تلك الملحمة البشعة جدا ايتها الاحبة في الله. التي بعضنا قد يستعيدها في سياق الافتخار. مع انها في قمة الخزي والعار - 00:26:27

مقولة مهلهل ربعة وزير سالم بين قوسين هذا الرجل الذي قيل له ان مجيرا بدل كليب لما قتل بجير ابن الحارت ابن عباد قتله المهلل. عدي بن ربعة الوزير سالم. الذي لقبه اخوه - 00:26:47

بالزير ويقول في ذلك بيته في قصيدة عجيبة ايتها الاحبة في الله. يفتخر فيها بالقتل افتخارا عجيبة. ويحاطب اخاه فلو نبش المقابر عن كليب لاخبر بالذنائب ان يزيرني يعني لو خرج من قبره لاخبره يوم الذنائب ماذا فعل ايش - 00:27:13

ماذا فعل الوزير؟ فيه يفتخر ويذكر اسماء من قتلهم. منهم ايتها الاحبة في الله فارس من فرسان العرب همام ابن مرة قال وهمام بن مرة قد تركنا عليه القشعمان من النزول. يعني قتلناه وصار جثة تأكله النسور. اقول - 00:27:36

هذا الرجل ماذا قال؟ قال ولا بشسع نعل كليب هذا الشاب الفارس لا يقابل كليبا ولا نصف كليب ولا الخيط الذي في حذاءكم هذه شريعته اهل الجاهلية وبعض اهل الاسلام اليوم ينادي بها - 00:27:56

ويرى نفسه اعلى من فلان. ويرى القبيلة الفلانية اعلى من القبيلة العلانية وانا دائمًا اذا ما اثيرت مثل هذه القضايا و كنت اسمعها كثيرا. يقول فلان ليس له اصل. اقول فلان خرج من الجدار يعني فلان ينتهي نسبة الى - 00:28:20

الجدار وانت الى ادم كلکم لادم وادم من تراب واكرمکم عند الله ان اكرمکم عند الله من فهذا المعيار لا وزن له ولا قيمة. عند الله سبحانه وتعالى. من بطاً به عمله - 00:28:36

لم يسرع به نسبة يوم القيمة لن نحاسب على جنسياتنا ولا على ارقامنا الوطنية. ولا على قبائلنا ولا على اعراقنا. لا وربی يا اخواني. انما هي ايش؟ حسنات وسینات حسنات - 00:28:54

وسینات واقول ايتها الاحبة في الله هذه الشريعة التي جاء فيها الاسلام بشسع نعل كليب. ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ قال المسلمين تتكافئ دمائهم متكافئة ما في احد افضل من احد. في باب ماذا؟ في باب الدماء - 00:29:10

هذا الجواب الثاني. والجواب الثالث ايتها الاحبة في الله في بيان ان القصاص يسري عن الجميع الا ما وقع فيه خلاف ساذر. خلاف يعتبر خلاف محترم خلاف عن الائمة الاربعة - 00:29:33

ما ينبغي ان نتجاوزه او ان نهدره. نقول الجواب الثالث فهم السلف وعلى رأسهم صحابة رسول الله عليه الصلاة والسلام ايتها الاحبة في الله. الذي جاء فيه انهم كانوا يقتلون الرجل بالمرأة - 00:29:48

فثبتت ان يهوديا قتل زوجته او قتل جارية رج رأسها بين حجرين فقتل بها. وعلى طبق القصاص في رجل قتل امرأة ايتها الاحبة في الله واجمع المسلمون على ذلك بالاجماع كما سألي - 00:30:03

بيانه ايتها الاحبة في ايضا من الاجابات ايتها الاحبة في الله على ذلك الاية نفسها الشیخ العلامہ محمد الامین الشنقطی هذی من نوار هذا الزمان في هذا العصر هذا هاجر - 00:30:26

او سافر من بلاده موريتانيا من شنقط الى مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام بلا سيارة ولا طائرة وهو انسان عجيب في علمه في نحوه وصرفه وحفظه وتفسيره وبيانه. ودرس في مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام الى ان مات وله كتاب جميل. اسمه - 00:30:47

اضواء البيان اسمه اضواء البيان. له كتاب جميل ايتها الاحبة في الله يذكر فيه خلاصة هذا الكتاب يقول لا يوجد شبهة يطلقها اهل الشبه على اية من ايات الله الا وفي الاية نفسها رد عليه - 00:31:12

ما في شبهة تثار من اية الا والجواب اين؟ من الاية نفسها من الاية سنقول الجواب من الاية نفسها كما ذكر جمع من المفسرين الحر بالحر يدخل فيه من؟ الرجال والنساء. فالمرأة تقتل بالرجل والرجل يقتل بالمرأة. لانهم يندرجون تحت - 00:31:34

الحر بالحر. ايضا ايتها الاحبة في الله سلمکم الرحمن من الاجوبة على هذه الشبهة هي ان هذه في اية منسوخة والنسخ رفع الحكم

ونسخ رفع الحكم ايها الاحبة في الله. وله صور يذكرها العلماء في مبحث اصول الفقه. والله در بعض علمائنا - 00:31:59  
كابن الجوز والنووي وغيرهم ذكروا مبحث النسخ وشاروا الى ان هذا المبحث جعله الله فتنۃ لبعض الناس. بعض الناس ينکر النسخ  
نسخ اخوانی واقع قد يرفع الحكم ويبقى اللفظ وقد - 00:32:26

يرفع اللفظ ويبقى الحكم وقد يرفعان جميعا كما قرره اهل الاصول. فالشاهد ان هذه الاية صرخ ابن عباس جمع من التابعين على انها  
منسوخة. ما الذي نسخها اية اشرت اليها قبل قليل النفس بالنفس - 00:32:44

النفس بالنفس يدخل فيها من كل البشر احرار عبيد رجال نساء النفس بالنفس وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس. نقول ايها الاحبة  
في الله ومن الاجابات وهي اجابة اشرت اليها قبل قليل في سبب النزول ان هذه الاية - 00:33:06

ليس فيها ليس فيها دليل على ما ذكرتم. وانما هذه الاية نزلت في اعيان مخصوصة نزلت في الرد على من نزلت في الرد على من؟  
على الذين كانوا لا يقتلون العبد بالعبد - 00:33:28

ولا يقتلن المرأة بالمرأة لانهم لا يرون عبيد الاخرين ونساء الاخرين اكفاء لهم فجاءت الاية لتدل على ان العبد اذا قتل. والمرأة  
اذا قتلت تقتل بها المرأة. كما ان العبد يقتل بالعبد - 00:33:47

يكون هذه الاية رد على هؤلاء اصحاب الشريعة التي اشرت اليها في مطلع كلامي والله المستعان انتقل ايها الاحبة في الله الى كلام  
الفقهاء عن هذه الاية قلت سلمكم الرحمن - 00:34:06

ان فقهاء الاسلام اجمعوا حينما نقول مسألة اجماع لا خلاف فيها وهذا الدين ايها الاحبة في الله الكتاب والسنة وفهم العلماء بلا خلاف  
على ان الرجل يقتل بالمرأة ذكر ذلك القرطبي وغيره - 00:34:22

الرجل اذا قتل امرأة ماذا؟ يقتل بها اما العبد ان قتل حرا وارجو ان ترعوني اسماعكم الحر غير المملوك والعبد هو الذي ملكه سيد له  
وهذا الشيء ما عاد له وجود الان الا في بيئات قليلة جدا - 00:34:41

لكن كان موجودا وبكثرة. العبيد والعبد في عرف الشرع ولا تسيء الظن بالشرع انتبه مال يلحق بالمال ايها الاحبة في الله ويشتري  
ويورث العبد مملوء لسيده له حقوق وعليه واجبات - 00:35:09

شيء موجود في بيئه اهل الاسلام وحرص الاسلام على تجفيف منابع العبودية فجعل العتق من اعظم ايش كفارات واعلاها تجفيف  
ايش ؟ منابع اقول ايها الاحبة في الله اختلف فقهاء الاسلام - 00:35:32

فقهاء الاسلام في تطبيق القصاص بين الحر والعبد فان قتل فان قتل عبد حرا يقتل وان قتل حر عبدا لا يقتل عند جمهور اهل العلم  
المالكية والشافعية والحنابلة قالوا العبد - 00:35:58

ايها الاحبة في الله ان قتله حر فاننا لا نقتل الحر به. لم؟ وانتم تقولون قبل قليل تتكافئ الدماء عندهم نحترمها وقد لا نقرهم عليها  
هذا مذهب من؟ مالكية؟ الشافعية والحنابلة. ما هي ادلتهم ايها الاحبة في الله؟ قالوا اولا - 00:36:27

هذه الاية العبد بالعبد من ادلتهم ايضا قالوا ايها الاحبة في الله ان العبد لا يكافئ الحر وقول النبي عليه الصلاة والسلام تتكافئ  
دماؤهم هذا لا يشمل العبيد. فالعبيد يلحقون بالمال. والعبد لا يكافئ الحر. والعبد - 00:36:48

وانتبه في بعض الاحكام الشرعية ليس كالحر. من يعطيني مثال العبد في حكم شرعی عظيم ليس كالحر احسنت الزنا وعليه نصف  
ما على المحصنات ايش ؟ من العذاب الجاري الامة ليست كالحر - 00:37:07

في العقوبة والعقاب ومثلها العبد ليس كالحر. اذا الشرع انا اقول هذا الكلام حتى تحسن الظن بجمهور العلماء. ما تقول عنصرين  
عظم علماءك وانا لا اعرف انسانا ازدرى العلماء وازرى بخلافهم - 00:37:35

وظن انهم كما اقول لكم دائمآ لا يعرفون شيئا عن الاسلام. يظن ان الامام ما لك كان يشرب قهوة. والشافعی كان رجل مسفار والامام  
احمد لا يعرف شيئا لا ايها المسكين - 00:37:56

هؤلاء صنعوا للامة ما لم اصنعه لا انا ولا انت هؤلاء افنتوا اعمارهم في طلب العلم وتحصيله وبشه ونشره. ماذا قالوا؟ قالوا ان الشرع  
فرق بين الحر والعبد في بعض الاحكام وهذا من - 00:38:09

ايضا قالوا ايها الاحبة في الله ورد عندنا اثار بل ورد عندنا احاديث مثل حديث ابن عباس واثر علي عند الدارقطني والبيهقي ان الرجل الحر لا يقتل بالعبد هذا حديث مرفوع عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:25](#)

ساذكر لكم حكم الحديث واستدلوا باثر عن ابن عباس قال السنة عن علي رضي الله تعالى عنه السنة الا يقتل الحر بالعبد لكن يا اخواني هذان الحديثان الاول عن النبي عليه الصلاة والسلام والثاني عن علي ضعيفان جدا - [00:38:51](#)  
لا يصح عن البنة. فاحفظ هذه والقول الثاني يا اخواني في هذه المسألة قوله الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه الله. النعمان ذلك الفقيه العجيب الذي الناس اليوم عيال عليه في الفقه - [00:39:15](#)

نحن كلنا في صحائفهم عيال عليه في الفقه. هذا الرجل ايها الاحبة في الله الامام ابو حنيفة ذهب الى ان الحر يقتل بالعبد. فلو قتل رجل حر عبدا قتلتنا الحرة قصاصا - [00:39:32](#)

وهذا القول ذهب اليه الامام احمد في رواية. واختاره ابو العباس تقي الدين شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن المعاصرین العلامة الفقيه ابن العثيمین رحمه الله تعالى رحمة واسعة. وهو ان - [00:39:51](#)

حر يقتل بالعبد وادلتهم ايها الاحبة في الله النفس بالنفس الاولي والحديث الثاني المسلمين تتكافئ دماؤهم وايضا استدلوا ايها الاحبة في الله. هؤلاء الذين قالوا بجريان القصاص بين العبيد والاحرار قالوا ايها الاحبة في الله - [00:40:11](#)  
بان احاديثكم يا جماهير اهل العلم ضعيفة ولا تصحوا دليلا على ما استدللكم عليه. فلا دليل يستثنى الحر من تطبيق القصاص عليه وهذه الشريعة السمحنة جاءت بالعدل بين الناس ولا سيما في ماذا؟ في اعظم الامور وادقها وهو ايش؟  
الدماء - [00:40:32](#)

والضرات الخمس من اعظمها ايش حفظ النفس بعد حفظ الدين. لذلك ايها الاحبة في الله هذا هو مذهب الاحناف والحنابلة في رواية وهو الراجح والله تعالى اعلم ان القصاص يجري بين الاحرار - [00:41:01](#)

والعبد يجري بين الاحرار والعبد. انتقل ايها الاحبة في الله الى وقوتنا التأملية بعد هذا الكلام الفكري وذكر تفسير الاية سبب نزولها لاني شعرت تسلل الملل الى بعض احبائنا ونحن نتكلم عن الفقه - [00:41:21](#)  
معنى الفقه ايها الاحبة في الله لذذ وميدان واسع ومجال عظيم لتنمية الملوكات وعلم به تعبد ربك تعرف احكام الشريعة وصله بواسطة الفقه. اقول ايها الاحبة في الله منتقلنا الى وقوتنا عن القتل - [00:41:46](#)

القتل ايها الاحبة في الله نسأل الله السلامه والعافية تلك الجريمة البشعة والتي تهز اركان المجتمع الاسلامي ونکاد نسمع كل يوم بالامس القريب اب يقتل طفلين من ابنائه من صلبه - [00:42:10](#)

لا يکاد يمر اسبوع او شهر الا ويوجع المجتمع المسلم هنا او هناك بجرائم قتل. عداك عن تلك الحروب الطاحنة التي بلغ فيها القتل مبلغا عظيما من الطغاة وال مجرمين كامثال النصيري في بلاد الشام - [00:42:27](#)

والروافض في بلاد العراق اعادها الله الى مجده الكتاب والسنة. عداك ايها الحبيب عما نراه ولا زلت نراه منذ مدة من الزمان من قتل تدمير وكل انواع الدمار التي تمارس على ثرى غزة - [00:42:51](#)

وانا وان كنت ذكرت في درسي الماضي ايها الاحبة في الله اننا في غفلة شديدة عنهم اعيد تلك الكلمة فاقول ايها الاحبة في الله. لا يليق بمسلم ينتسب الى هذا الدين العظيم - [00:43:20](#)

والى اليمان ان ينسى اخوانه المؤمنين ولا تحرك لجرحهم والمهم ونحن ايها الاحبة في الله على مشارف شهر فضيل ونستقبل بردا شديدا يقطع الاوصال والاوتوار يحسن بنا ايها الاحبة في الله. يحسن بسلامنا الذي نحمله - [00:43:35](#)

وبایماننا الذي ندعيه وبالعروبة التي ننسب اليها وبالنخوة والشهامة والكرامة التي نرفع شعار ان نهب زرافات ووحدانا بكل ما اوتينا لنجدة اخواننا ونصرتهم ايها الاحبة في الله جل المسلمين اليوم ما عادت القضية تعنيهم - [00:44:02](#)

وضعوا اسلحتهم المالية واسلحتهم اللسانية من دعاء وتذكير للناس بهذه القضية ابدا كان الامر لا يعنيه. كل يوم تتفاجأ بموت طفل رضيع من البرد وكأن الامر لا يعنيك. تخيل ان هؤلاء الاطفال انهم ابنااؤنا ما هي ردة فعلنا - [00:44:29](#)

ال المسلمين ماذا قلنا قبل قليل تكافئ دماء ابناء اهلنا في فلسطين كدماء اهلنا في كل مكان. كما ان دماء اهلنا في الشام عزيزة وفي السودان كذلك - [00:44:54](#)

ايهما الاحبة في الله اذا يحسن بنا ان نذكر انفسنا اقل شيء تستطيع ان تقدمه اليوم؟ المال فقد مالك يا مسلم. انا اقولها لكم بكل صراحة وبلا مجاملة. من لم يقدم ما له الى الان لاخواننا في غزة فليراجع ايمانه - [00:45:14](#)

فليراجع نفسه وليتقي ربه وليقف مع اخوانه في هذا المصايب الجلل وهذه النازلة الكبرى التي لا اكاد ومشاهد او سياقات اجتمعت فيها كل الالام. نار وبرد ودمار وامطار وكل شيء والله المستعان - [00:45:34](#)

قل المصير يا اخوانى وعز فى زماننا. وما ذاك الا لتبدل احاسيسنا. ولا لا اريد ان اقول لموت الاسلام والايام. الامة فيها خير لكن يا اخوانى لابد ان نقوم قومة رجال واحد. نقدم اموالنا كي يستقبل اخواننا شهرهم وبردهم نحن الان مكيفات - [00:45:56](#)

ودفع والواحد منا يليس كافة انواع الثياب ويقول لك والله الجو بارد. طب اخوانك في الخيام اخوانك الله لنا ولهم السلامة والعافية للحديث بقية بعد الاذان والحمد لله رب. الحمد لله وكفى والصلة والسلام على النبي المصطفى - [00:46:18](#)

وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه وسنته اقتفي وبعد ايتها الاحبة في الله كنت اذكر نفسي واخوانى بان هب وان نقوم قومة رجال واحد لنصرة اخواننا بكل ما نستطيع ايها الاحبة في الله - [00:46:38](#)

والقنوات والله الحمد والمنة التي تصل من بواسطتها التبرعات الى اخواننا في غزة مفتوحة. بعض الناس ايتها الاحبة في الله واعذروني والظن باهل الاسلام حسن. حالك حال المنافقين. لما كان الواحد منهم يرى الصحابي يتصدق يسخرون من الغني فيقولون مرائي - [00:46:53](#)

ويسخرون من الفقير ويقولون هذا الله غني عن صدقتك يطعن في من يقوم على نصرة وعون اخواننا. يشكك في الجمعيات وفي من يوصلون المساعدات اقول لكم بكل صراحة المسلمين سينتصرون باذن الله. هذا وعد الله - [00:47:13](#)

وهذا الالم سيزول والنصر سيكتب بحروف من الدماء ومن التضحيات سؤالي حينما ينتهي مشهد غزة ويُسدل الستار باذن الله على هذه الحقبة المريرة من حكم الصهاینة واليهود وتغطسهم ما هي الحروف التي سطرتها في نصرة اخوانك في غزة - [00:47:36](#)

كما انتصر اخواننا في الشام وكثير منا افتقدت نار في صدره انه لم يضرب في نصر اخوانه في الشام بسهم جاني شباب اسألونني عن ماذا نفعل؟ ما الحال؟ هؤلاء من اين جاءوا؟ قلت انت تعلمون عن الذين هم في ادلب منذ ست وسبعين - [00:48:05](#)

الاعوام نحن نdry عن جرح اخواننا في الشام ما نdry. وها هم نصرهم الله سبحانه وتعالى حسرة على من لا يdry ومن لم يقدم وانعم بمن يقدم ويدري لذلك هكذا المشهد في غزة ترى - [00:48:27](#)

قدم احسن الظن قدم واحسن الظن لأن المشهد اذا اسدلت الستارة عليه والله لتنتحسن انك خذلت اخوانك في مشهد يحب الله ان تنصرهم فيه ولو بالمال ولو بالله. نسأل الله ان يعيينا واياكم على ذلك - [00:48:43](#)

اقول ايتها الاحبة في الله هذا القتل تلك الجريمة البشعة التي تحرك وتهز اركان المجتمع جاءت النصوص لتحسم مادتها فاقول اولا في بيان حرمة دم المسلم الله جل في علاه يقول وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ. لا سبيل لدم المسلم - [00:49:08](#)

اصوم الا خطأاما بغير الخطأ ما يقتل. معصوم الدم والنبي عليه الصلاة والسلام يقول المسلم على المسلم حرام. والحديث في الصحيح من حديث ابي هريرة دمه ومائه وارض. ويقول صلوات ربي وسلامه عليه. كما في الحديث الذي في السنن بسند صحيح. لزوال الدنيا - [00:49:38](#)

الدنيا اهون عند الله من سفك دم امرئ مسلم. فكيف بالماليين الذين سفك دماءهم في الشام وال العراق وفلسطين زوال الدنيا ايتها الاحبة في الله لكن لما جهلنا حرمة دم المسلم الواحد منا عنده استعداد يقتل - [00:50:06](#)

وان يعدو وتأملوا والله في سنن الثنائيات وقعت في ناعور في هذه المنطقة التي نسكنها ست او سبع جرائم قتل في شهر رمضان في شهر رمضان فتشتت عن اسبابها واذا هي تافهة - [00:50:26](#)

فلان كما يقولون ضايقني في سيارته او خمس امام بيتي او شتمني ما في شيء بينهم لم؟ لاننا لا نعزم دم المسلم. دم المسلم عندنا

اليوم كالماء. والدليل انظروا الى الدماء التي تسكب هنا وهناك - [00:50:45](#)  
والله ما تحرك فينا شيء لذلك عظم دم المسلم واستحضر بارك الله فيك عقوبة القتل. اولا غضب من الله ولعنة. ومن يقتل مؤمنا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. اكمل او يكفي - [00:51:04](#)  
جهنم خالدا فيها اذا اثر عن بعض السلف القول بتخليد القاتل مع ان عقيدة اهل السنة ان صاحب الكبيرة ان لم تكن شركا لا يخلد في النار القتل وقع فيه خلاف لقيقحة - [00:51:28](#)  
والقاتل اتي ببابا عظيما من ابواب الاسلام ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. ماذا؟ وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا قضية خطيرة جدا ايها الاحبة في الله - [00:51:45](#)  
وايضا يا اخواني من عقوبته ان الله اعد له عنقا من النار. جاء في حديث من حديث ابي سعيد يحسنه الالباني رحمه الله. بان الله يوم القيمة يبعث عنقا من النار - [00:52:06](#)  
تتكلف بثلاثة المشرك والمتكبر والقاتل حتى تنطوي عليه عنق مثل الافعال فماذا يا اخواني؟ فتلقيه في غمرات جهنم نسأل الله السلامة والعافية ايضا من عقوبة القتل ايها الاحبة في الله. القصاص الذي ينتظرك يوم القيمة - [00:52:20](#)  
من يقوى على القصاص؟ النبي عليه الصلاة والسلام يقول في الصحيح اول ما يقضى بين الناس الدماء الدماء اول شيء اول الدماء وجاء في حديث عجيب ايها الاحبة في الله من حديث ابن عباس عند الترمذى وغيره واحمد - [00:52:44](#)  
ان المقتول يأتي يوم القيمة يحمل رأسه بيده او داجه تشخب دما ويجر قاتله بيده الاخرى ثم يقول هذا المقتول لله يوم القيمة سله فيما قتلتني بعض الذين اسرفوا في القتل ايها الاحبة في الله ما ادرى كيف سيقابلون الله سبحانه وتعالى - [00:53:04](#)  
في هذه الدماء فيما قتلها يكفاء الله جل في علاه في نار جهنم نسأل الله السلامة والعافية لذلك ايها الاحبة في الله ثمة خطوات علاجية للقضاء على القتل يحتاج منها الى بسط - [00:53:39](#)  
اتكلم عنها ان شاء الله تعالى في درسنا المقبل وبالله التوفيق صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اللهم امين واياك - [00:53:59](#)